

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

وقال مقاتل قال على بن أبي طالب رضى الله عنه الفقيه من لم يؤيس الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ذكر ذلك كله القرطبي في التذكرة له وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله وإن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر .

ثم يقول أتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول املك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول أحضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة قال فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء رواه الترمذي وابن ماجه .

كذا في مشكاة المصابيح والسجل الكتاب الكبير والبطاقة على وزن الكتابة الرقعة الصغيرة المثوطة بالثوب يكتب فيها وزن ما يجعله فيه إن كان عينا فوزنه أو عدده وإن كان متاعا فثمنه قيل سميت به لأنها تشد بطاقة هذب الثوب كذا في القاموس قال الطيبي فيكون حينئذ الباء زائدة .

قال في اللغات وكأنه أبقيت الباء الجارة التي هي صلة الفعل وهي لغة أهل مصر وليس مادته بطق انتهى وهذا الحديث يسمى حديث البطاقة . وما أحسن ما قال السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير اليماني أطاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه .

مهما تفكرت في ذنوبي ... خفت على قلبي احتراقه .
لكنه ينطفئ لهيبى ... بذكر ما جاء في البطاقة